

محاضرة البورتى:

أ- تعريف البورتى:

ىعرف الدكتور محمد لعقاب البورتى بأنه (تصوير ورسم للأشخاص بالكلمات، لذلك ىعتبر نوع إبداعى تعبيرى، أى ىعتمد على قدرة الصحفى فى رسم ملامح الشخصية الظاهرة والباطنة، حتى ىجعل الجمهور ىرى شخصية البورتى بعىون الصحفى).
كما ىعرفه أديب خضور بأنه (نوع صحفى ىقوم أساسا على وقائع أنىة من الحىاة الشخصية لفرد معين، ىقف لسبب ما فى دائرة الضوء، وكىف تنمو شخصية هذا الفرد وتتطور وتكتمل؟ وما هى سلوكياته فى بىئة معينة، وخلال مرحلة تطور تاريخىة معينة. وهو ىعتمد بشكل كبرى على الأسلوب وطريقة التقدىم).

ب- نشأة البورتى:

ىعود مفهوم البورتىة إلى عالم الرسم الزيتى، دخل الأدب فى القرن ١٧ وتطور كشكل متمىز فى القرن ١٩ ، تحت عنوان البورتىة الأدبى ومنها انتقل إلى مجال الصحافة لىصبح نوعا صحفىا مستقلا ومتمىزا، إذا تعود نشأة البورتىة إلى القرن ١٧ مع ظهور الفن التشكلى.
رغم أهمىة هذا النوع إلا أننا لاحتظنا قصورا كبرىا فى الاهتمام به، ودلىل ذلك قلة المراجع التى تتحدث عن هذا النوع، وقلة التعارىف الخاصة به، وىعود ذلك إلى عدم العلم بأهمىة كنوع صحفى ووظلفته فى الإعلام.

وهناك العدىد من العوامل التى طانت سببا فى ظهور وتطور هذا النوع نذكر منها:

- العامل المرتبط بوسائل الإعلام، أى أن هذا النوع أقدر من غىره فى تقدىم الشخصىات فى مختلف الوسائل .

- العامل المتعلق بالجمهور، حيث أن حياة الكثيرين مرتبط بأشخاص كان لهم الفضل في تسهيلها وتسييرها بأي طريقة كانت لذلك هم بحاجة إلى التعرف على هؤلاء الأشخاص بدقة أكثر.
- ما يتعلق بالشخصيات في حد ذاتها، حيث يرى نصر الدين لعياضى أن بعض الشخصيات لا تعرف كيف تحكى عن نفسها أو لا تريد ذلك، لذلك وجب على الإعلام القيام بذلك في نوع صحفى هو البرورتري.

ج- أنواع البورتري: هناك عدة تقسيمات نذكر منها:

حسب الموضوع:

١. بورتري الشخصيات: وهو الذي يتحدث عن شخصية ما مميزة أو مشهورة، عن حياتها بمختلف الزوايا.
٢. بورتري المكان: وهنا يكون الحديث عن دولة أو عاصمة لديها طابع خاص، كما يمكن أن يكون عن معلم أثري، أو مدينة ما.
٣. وهنا يمكننا أن نذكر أيضا الحديث عن جمعية أو مؤسسة فاعلة ومشهورة أيضا.

كما يوجد تقسيم آخر حسب بعدي الموضوعية والذاتية وفيه:

- البورتريه الكلاسيكي: وهو النوع الذي يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني لشخصية ما، وينتج عادة عندما تتم ترقية شخص ما إلى منصب أو بمناسبة نجاحها أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير.
- البورتريه الحميمي أو النفسى: وهو النوع الذي يكتب بحميمية وعاطفة جياشة، تكون العلاقة بين موضوعه (الشخصية) والصحافي قوية وموغلّة في ذاتيتها.
- البورتريه الروبورتاج: الذي يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير مألوفة وغير تعاقدية صورها، أقوالها .

د- خصائص البورتى

١. خصائصه من حىء الشكل

وىءطلب البورتى فى شكله ماىلى:

- أ- أن يكون له اسم ءابء فى الإءاعة أو ءءفزة حءى ىءعود الناس عىه .
- ب- زمن ءابء فى الإءاعة وءءلفىون من أجل ءلق ءمهور البورتىه.
- د- ىءءرء أن ىءم ءوقىع البورتىه باءم الصءفى الحقىقى أو باءم شهرءه الذى ءعود ءمهور عىه .

٢. خصائصه من حىء المضمون

- أ- هو من الأنواع الصءفىة الإءاعىة وءءعبىرىة له أسلوب أءبى رءىق ومءىن.
- ب- البورتىه ىءعمل على رسم صورة الشءصىة فى ذهن ءمهور.
- ج- البورتىه ىءرم صورة الشءصىة ءاهرىا وباطنىا أى ىءرز ملامءها من ءلال ءزء ءفى وءظاهر لها.
- د- البورتىه ىءظهر فىه الصءفى إءاعه وقءراءه الشءصىة وءاءىة.
- هـ- شروط ءءابة البورتىه:

ءذكر بعض النقاط المءمة ءى لءصها ءءءور مءمء لعقاب فى :

- ءءقة فى المءلوماء و الرجوع إلى مءءءف المءلوماء لءمء المءلوماء ءول الشءصىة ءاصة إذا كان من منافسىه لأن ءلك ىؤءر على مصءاقىة البورتىه.

- يجب على كاتب البورتريه أن لا يكون صحفيا عاديا بل صحفيا له خبرة خاصة فى مثل الشخصيات الهامة. و أن يتمتع الصحفى بأسلوب راقى ولغة جميلة.
- أن يكون هناك مبررا للكتابة على هذا الشخص معناه الدافع وراء الكتابة.
- يجب أن يرفق بصورة لتعزىز القصة.

ويتطلب البورتريه أسلوبا ممىزا يتصف بالجمالية فهو من أصل أدبى، كما أنه وصفى سردي بشكل حيوى وليس جاف، بسيط وواضح أيضا.

و- مراحل إعداد البورتريه:

لا تختلف مراحل اعداد البورتريه عن مراحل الربورتاج، فهناك خطوات قبل التصوير، وأخرى أثناء التصوير اخيرا مرحلة ما بعد التصوير، الاختلاف يكمن فى أن البورتريه يتميز بمصادره الشخصية أكثر من الربورتاج، كما أنه كل المراحل ترتكز على شخص واحد وتدور حوله، وهو الذى يؤكد أو ينفى أى معلومة، وهو الذى يصرح ويروى... إلخ.